الحمل فى الحروف

قد يحمل حرف على معنى حرف فيعمل عمله فى اللفظ والمعنى، وهذا باب من أبواب التوسع لنقل الحرف عن أصل عمله إلى موضع حرف آخر للاتساع فى وجوه القول والتعبير، والحروف العاملة فى اللفظ والمعنى تسمى حروف المعانى، ومنها ما وضع على حرف واحد نحو: باء الجر وكاف التشبيه ولام الجر والتوكيد وواو العطف والقسم وغيرها، ومنها ما وضع على حرفين نحو: من، عن، ومنها ما وضع على ثلاثة نحو: بيد، ربَّ، ومنها ما وضع على أربعة نحو: لولا، هلاَّ، لوما، أمَّا، وإمَّا، لعلّ، كيما.

وهى حروف توظف فى التراكيب فيتأثر بها المعنى واللفظ، ويكون لها معنى فى التراكيب يتأثر بأجزائه، وليس لها معنى فى ذاتها.

ويكون للحروف أثران: أثر فى المعنى أو أثر فى اللفظ أو يكون فيهما معاً، وقد لا يعمل الحرف فى اللفظ، فيكون للمعنى فقط.

والحمل يقع فى الحروف على اللفظ والمعنى وحمله على المعنى أكثر.

أولاً - حمل حرف المعنى على معنى غيره

قد يحمل حرف المعنى على معنى غيره، فالحرف ما ليس له معنى فى ذاته بل فى وضعه مع غيره فى تركيب، ولا يعنى الوحدة الصوتية فى اصطلاح الصوتيين بل المراد الحرف الذى يرتبط بالتراكيب اللغوى، وقد أطلق عليه اللغويون " حرف المعنى " لدخوله فى معنى التراكيب، فالحرف ليس له معنى فى ذاته بل فى تركيب تتوصل به كلمة إلى معنى غيرها، فيؤلف بين أجزاء التركيب ويلحم بين معانيه، فالحرف بمنزلة المادة التى تصل بين اللَّبِن وتلحم بينها وتسد خلتها، ويختلف المعنى باختلاف الحرف نحو: مررت بالحقل، ومررت على الحقل، ومررت فى الحقل، فالأول بمعنى مررت مجاوراً الحقل، والثانى بمعنى شاهدت الحقل، والثالث بمعنى مشيت فيه، فالمعنى يتأثر بالحرف

الذى يتعدى به الفعل، وقد يقع الحرف موقع غيره من المعنى. ومن أمثلة ما حمل على المعنى " فى " تكون للتضمين نحو: العلم فى الكتب والمال فى الخزانة. وتكون بمعنى مع، قال تعالى: ﴿**فِي تِسْعِ آيَاتٍ**﴾[النمل:١٢] وتكون بمعنى " إلى " نحو: " رددتُ يدى فى فىّ " قال تعالى: ﴿**فَرَدُّواْ أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ**﴾[إبراهيم:٩][(١)]. وتكون بمعنى " على "، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ**﴾[طه:٧١]، وقوله تعالى: ﴿**فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا**﴾[الملك:١٥] أى: على مناكبها. وقال سويد بن أبى كاهل [(٢)]:

وهم صلبوا العبدىَّ فى جِذْع نخْلَةٍ فلا عطستْ شيبان إلا بأجْدَعا

أى: صلبوه على جذع نخلة. وتكون بمعنى " الباء "، ومنه قول الشاعر[(٣)]:

وخضخضن فينا البحر حتى قطعنه على كل حال من غمار و من وَحلْ

أى: خضخضن بنا البحر، وقيل هنالك محذوف تقديره: فى جوارنا.

وقال آخر[(٤)]:

نلوذ فى أم لنا ما تُغْتَصَبْ من الغمام ترتدى وتنتقب

أى: نلوذ بأم، وقيل حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، والمعنى: نلوذ فى أمر أم لنا أو فى شىء. وروى عن ابن عباس فى قوله تعالى: ﴿**هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ**﴾[البقرة:٢١٠]. قيل معناه: بظلل من الغمام، يعنى تعجيل العقوبة لهم، وعليه أوّل بعض العلماء رواية ثوبان مولى رسول اللهﷺ: " أتانى ربى فى أحسن صورة " [(٥)]، وللعلماء فى سنده كلام، قال محمد بن شجاع: " وإن صح معناه احتمل أن يكون أريد به

---

(١) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى، دار ابن خادون ص ٤٢٥.

(٢) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى ص ٤٢٥.

(٣) الخصائص ج ٣١٣/٢ ورصف المبانى ص ٤٢٦.

(٤) أدب الكاتب، ابن قتيبة ص ٤٠٠. ورصف المبانى ص ٤٢٦.

(٥) أخرجه مالك فى الموطأ ، ورواه أحمد عن عبد الرحمن بن عايش مرفوعاً، وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٣١٦٩، والترمذى رقم ٣٢٣٣ عن معاذ بن جبلﷺ .

أتانى ربى بأحسن صوره، والفاء (يعنى فى) بمعنى الباء " وإبدال الباء بفى سائغ فى اللغة[1]. قال محمد بن شجاع: ويحتمل تأويلاً آخر، وهو يعنى أتانى ربى فى الصورة مدبراً لها، والصورة مَلَك والله عز وجل فيها بمعنى التدبير لها. ولكن ابن فَوْرَك غلَّط ابن شجاع؛ لأنه تأوّل الحديث على مذهبه الذى يرى أن الله تعالى فى مكان أوفى كل مكان يدبره[2].

أم : حرف عطف نائب عن تكرير الاسم والفعل نحو: أزيد عندك أم عمرو؟. واستخدم بمعنى " بل " كقوله تعالى: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ**﴾[الطور:٣٠]. واستخدم بمعنى " أو " : أمررت برجل أم امرأة، ونحو: أزيد قام أم عمرو؟ أى أو عمرو؟ للسؤال عن أحدهما[3].

أو: حرف عطف يأتى بعد الاستفهام للشك: أمحمد عندك أو على؟ وقد استخدمت بمعنى الواو فى قوله تعالى: ﴿**وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ**﴾ [الصافات:١٤٧]. والمعنى: ويزيدون، وقيل هى بمعنى بل أى: بل يزيدون.

إنْ : تكون شرطاً نحو: إن خرجتَ خرجتُ. وتكون نفياً كقوله تعالى: ﴿**إِنِ الْكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُورٍ**﴾[الملك:٢٠]. بمعنى: ما الكافرون إلا فى غرور. وتكون بمعنى " إذا " قال تعالى: ﴿**وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنتُم مُّؤْمِنِينَ**﴾[آل عمران:١٣٩]. وقيل إنها بمعنى " لقد " فى ﴿**إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ**﴾ [يونس:٢٩]. وتكون بمعنى " أى " فى قوله تعالى: ﴿**وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا**﴾[ص:٦]. بمعنى: أى امشوا، ﴿**مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلاَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ**﴾ [المائدة:١١٧] أى: اعبدو، فهى مفسرة. وأنْ

---

(١) مشكل الحديث ص ٢٤. قال محمد بن شجاع فى تخرج الحديث: إن هذا الحديث أولاً معلول من طريق الرواية، وذلك أنه رواه أبو يحيى عن أبى يزيد عن أبى سلام، وأبو يحيى ضعيف.

(٢) نفسه.

(٣) الصاحبى، لابن فارس ص ١٦٧، ١٦٨ وشرح الكافية ج ٤/٤٠٤. ورصف المبانى ص ١٠٠.

المصدرية كقوله الله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقـرة : ١٨٤]. بمعنى: الصوم خير لكم. ولها معانٍ أخرى[١].

أنى : بمعنى كيف كقوله جل ثناؤه: ﴿أَنَّىَ يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْدَ مَوْتِهَـا﴾ [البقرة:٢٥٩]. و﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾[التوبة:٣٠]. وتكون بمعنى " من أيـن " كقولـه تعالى: ﴿أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ﴾[الأنعام:١٠١]. أى: من أين يكون له ولـد؟ وقيـل معناها: كيف[٢]. ومنها قوله تعالى: ﴿أَنَّى لَكِ هَذَا﴾[آل عمـران:٣٧]. أى: مـن أين، فيجوز إضمار " من " من أين؟. ومنه قول الشاعر[٣] :

ومن أين عشرون لنا من أنَّى

وتكون بمعنى متى، ومنه قوله تعالى: ﴿أَنَّى شِئْتُمْ﴾[البقرة:٢٢٣] أى: متى، وقيل: كيف وأنَّى بمعنى الشرط، ومنها قول لبيد بن ربيعة[٤]:

فأصبحت أنَّى تأتِها تلتبسْ بها

كِلا مركبيها تحت رجليكَ شاجرُ

على[٥]: وتكون فى المشهور بمعنى" فوق" نحو: جلس علـى البـساط. أى فوق. وتكون بمعنى " لام " التعليل نحو: أقدم على قتله. أى: لقتله.

وتكون بمعنى " إلى " نحو: أقبل رجل على الحاكم. أى: إلى.

وتكون بمعنى " حول " نحو: جلسوا على المائدة. أى: حول.

وتكون بمعنى " عن " نحو: رضيت عليك، أى: عنك.

وتكون بمعنى " مع " نحو: فلان على جلالته يقول كذا. أى: معها.

وبمعنى " الباء " فى نحو: مررت على فلان. أى: مررت به.

---

(١) رصف المبانى ص ١١١ ، ١١٢.

(٢) الصاحبى ص ٢٠٠.

(٣) شرح كافية ابن الحاجب ج ٣/٢٨٤ وخزانة الأدب ج ٧/٨٣.

(٤) شرح كافية ابن الحاجب ج ٣/٢٨٥، ديوان لبيد ص ٢٢٠، وخزانة الأدب ٧/٩١،٩٢. وشـرح المفـصل لابـن يعـيش ٤/١١٠.

(٥) رصف المبانى فى شرح حروف المعانى، دار ابن خلدون ، ص ٤٠٥ وارجع إلى: شرح كافية ابن الحاجب ج ٤/٣٢١.

ثانياً- الحمل على العمل الإعرابى

وقد يحمل الحرف على لفظ غيره فيعمل عمله فى الإعراب ومن ذلك" ما " و" لا " و" لات " و" إنْ ". المشبهات بليس فى العمل، قيل تعمل عمل كان بيد أنها نسبت إلى ليس لمعنى النفى فيها، وأن ليس على المشهور حرف، فحملت عليها.

ما : تعمل فى لهجة قريش (أو لهجة الحجاز)، وحملت على عمل ليس لشبهها بها لنفى الحال عند الإطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر، ووجّه على هذا قوله تعالى: ﴿**مَا هَذَا بَشَرًا**﴾[يوسف:٣١]. وقوله تعالى: ﴿**مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ**﴾[المجادلة:٢][(١)].

ولكن قبيلة تميم لا تعمل " ما " فلا يكون لها أثر إعرابى. ويعمل الحجازيون " لا " عمل ليس، ومذهب تميم إهمالها، نحو: لا رجلُ أفضلَ منك، ونحو: لا طالبُ راسباً. وقال الشاعر[(٢)] :

نصرتك إذا لا صاحبٌ غيرَ خاذلٍ فبوِّئت حِصناً بالكُماة حَصنَا

والشاهد: لا صاحبُ غيرَ خاذلٍ، والمبتدأ والخبر نكرتان. وقال النابغة[(٣)]:

وحلّتْ سوادَ القلب لا أنا باغياً سواها ولا عن حُبِّها متراخيا

الشاهد: لا أنا باغياً، حملت لا على عمل ليس، والمبتدأ معرفة والخبر نكرة، والمشهور بين العلماء أن يكون المبتدأ والخبر نكرتين.

---

(١) شرح ابن عقيل ج ٣٠٢/١. وشرط عمل " ما " عمل ليس فى لهجة الحجاز أن لا يزاد بعدها " أن " وألا تنتفى بإلا، وألا يتقدم خبرها على اسمها، وهو غير ظرف ولا جار ومجرور، وأن لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف ولا جار و مجرور. وألاّ تتكرر " ما " فإن تكررت بطل عملها، وألا يبدل من خبرها موجب فإن أبدل بطل عملُها نحو: ما زيدٌ بشىء إلا شىء لا يعبأ به.

(٢) شرح ابن عقيل ج ٣١٤/١، شرح كافية ابن الحاجب جـ٢١٥/٢، والبيت مجهول، والكُماة : المكان المرتفع ومن شرط عمل " لا " عمل ليس: أن يكون الاسم والخبر نكرتين على المشهور بين العلماء وسوغ بعضهم أن يكون المبتدأ معرفة، وألا يتقدم خبرها على اسمها، فلا يجوز: لاً قائماً رجل، وألا ينتقض النفى بإلا نحو: لا رجلُ إلا أفضل من زيد، فيجب الرفع فى أفضل.

(٣) شرح ابن عقيل ج ٣١٥/١، شرح كافية ابن الحاجب جـ١٨٥/٢، والبيت للنابغة الجعدى، وقد وفد على النبى ﷺ وأسلم.

وتعمل " إنْ " النافية عمل ليس على مذهب الكوفيين خلا الفراء، وقال بذلك بعض البصريين ومنهم المبرد، وقال به ابن السراج وأبو على الفارسى، وابن مالك وابن جنى. وقد حملت " إنْ " على عمل ليس فى القراءة التى نسبها ابن جنى لسعيد بن جبير رحمه الله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ**﴾[الأعراف:٩٤]. بتسكين إن ونصب " عباداً " [(١)].

وقد حملها ابن جنى على أنها بمنزلة " ما ": ما الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم. وهو فى النص بمعنى" ما " التى تعمل عمل ليس.

ومن قول الشاعر[(٢)]:

إنْ هوَ مستوياً على أَحَدٍ إلاَّ عَلَى أضعف المجانين

وقال الشاعر[(٣)]:

إنْ المرءُ ميتاً بانقضاء حياته

ولكن بأن يُبْغى عليه فيخذَلا

والشاهد: إن المرء ميتاً. عملت إن عمل ليس، واسمها معرفة.

قال رجل من طيئ: (وقيل: قاله محمد بن عيسى، وقيل: مهلل بن مالك[(٤)]):

نَدِمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مَنَدم

والبغىُ مرتَعُ مبتَغيهِ وخيمُ

الشاهد: ولات ساعة مَنْدَم. عملت " لات " عمل ليس فنصبت ساعة، وهى من أسماء الزمان. وتعمل " لات " عمل ليس، و" لات " هى " لا " النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة، وحمل على عمل ليس، فرفع المبتدأ بعدها ونصب

---

(١) المحتسب لابن جنى ج ١/٢٧٠.

(٢) شرح ابن عقيل ج ١/٣١٧. وشرح الكافية ٢/٢٢٧، وخزانة الأدب جـ٤/١٦٦، وهو بلا نسبة.

(٣) شرح ابن عقيل ج ١/٣١٨. وشرح الكافية جـ٢/٢٢٧، وأوضح المسالك جـ ١/٣٩١، ولا يشترط فى عمل " إن "عمل ليس أن يكون اسمها و خبرها نكرتين.

(٤) شرح ابن عقيل ج ١/٣٢٠، وشرح الكافية جـ ٢/٢٢٨.

الخبر، وقد حذف المبتدأ بعد " لات " فى المشهور. ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾[ص:٣] بنصب الحين، وقد حذف المبتدأ فى قراءة من نصب " حين "، والتقدير: ولات الحينُ حينَ مناص.

وقرئ: (ولات حينُ مناص) برفع " حينُ " على أنه اسم " لات "، والخبر محذوف، والتقدير: ولاتَ حينُ مناص لهم، والمعنى: ولات حينُ مناصٍ كائناً لهم(١).

والمشهور فى " لات " أنها تقترن بـ " الحين "، وقيل تعمل فى" حين " ومرادفها من أسماء الزمان، وتعمل " لا " النافية للجنس عمل إنَّ فتنصب المبتدأ، وتنص لا على استغراق النفى للجنس كله، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ**﴾[البقرة:٢]. أفادت لا نفى الشك عن كل القرآن الكريم.

ولا هنا تستغرق الجنس خلافاً لقولنا: لا رجلُ قائماً. فليست نصاً فى نفى الجنس، فهى تحتمل نفى الواحد ونفى الجنس، وقد عملت عمل ليس، فيجوز: لا رجلُ قائماً بل رجلان، وهذا لا يجوز فى لا التى تستغرق الجنس(٢)، نحو: لا إلة إلا الله. نفيت الألوهية عن غير الله تعالى، فالإَّ استثنت الله تعالى فى استغراق نفى الألوهية فى غيره. ويدخل فيها قراءة أبى عمرو وابن كثير قوله تعالى: ﴿**لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَاعَةٌ**﴾[البقرة:٢٥٤]. بفتح بيع وخلة وشفاعة(٣) و" لا " على هذه القراءة نافية للجنس وما بعدها اسمها مبنى على الفتح فى محل نصب، وخبرها فيما عدا الأول فيه محذوف لدلالة ما قبله عليه.

---

(١) شرح ابن عقيل ج ٣١٩/١. ومذهب الجمهور أن لات تعمل عمل ليس، ومذهب الأخفش أنها لا تعمل شيئاً، وإن وُجد الاسم بعدها منصوباً فناصبه فعل مُضمر.

(٢) شرح كافية ابن الحاجب ج ١٩٩/٢، ٢٠٠، وشرح ابن عقيل ج٥/١ ويجوز تكرار لا نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله، ويشترط فى عمل " لا " عمل إن أن تكون نافية، وأن يكون المنفى بها الجنس، وأن يكون النفى نصاً فى الجنس، وألا يدخل عليها جار فلا يجوز جئت بلا زاد. فلا هنا زائدة للنفى فقط وليست لنفى الجنس، وأن يكون اسمها وخبرها نكرتين، وأن يفصل بينها وبين اسمها فاصل، واسم لا يعرف مبنياً على الفتح نحو: لا حول ولا قوة إلا بالله: حول اسم لا النافية للجنس مبنى على الفتح والخبر محذوف تقديره موجود ومثلها قوة.

(٣) شرح ابن عقيل ج ١١/٢ الهامش.

وقال العباس بن مرداس[1]:

لا نسب اليوم ولا خلةً اتسع الخرقُ على الراقع

الشاهد: بناء نسب على الفتح فى محل نصب اسم " لا "، وخلة معطوفة عليها فنونت على اعتبار موضع اسم " لا " وهو النصب. ولا فى " لا خلة " زائدة لتأكيد النفى، وقد نصبت " خلة " بالنظر إلى محل اسم " لا " فحملت عليه.

ويجوز فى " لا حول ولا قوة إلا بالله " وجوها من الإعراب، حملت على تقدير، ومن ذلك: البناء على الفتح فى الأول، والثانى: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله بنى الثانى على الفتح لتركيبه مع لا الثانية، مثل قراءة أبى عمرو بن العلاء وابن كثير: لا بيعَ فيه ولا خلةَ ولا شفاعةَ، ببناء ما بعد " لا " على الفتح.

البناء على الفتح فى الأول والنصب فى الثانى لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله. والنصب فى الثانى عطف على محل اسم لا وأصله النصب؛ فحمل الثانى على الأصل فى الأول. ولا الثانية زائدة بين العاطف والمعطوف.

البناء فى الأول والرفع فى الثانى، والرفع فيه حمل على محل لا واسمها، وهما فى التركيب فى موضع رفع بالابتداء، وتكون زائدة لتأكيد النفى فى الثانى. وقيل إن لا الثانية عملت عمل ليس فرفعت ما بعدها " قوة " أو أن قوة مرفوع بالابتداء وليس للا عمل فيه غير النفى، وقد حمل رفع لفظ الأب على الابتداء فى قول الشاعر: (قيل همام بن مرة وقيل غيره)[2]:

هذا – لعمرُكُم – الصغار بعينه

لا أُمَّ لى – إن كان ذاك – ولا أبُ

أمَّ: اسم " لا " مبنى على الفتح، وأب رفع على الابتداء وليس للا عمل فيه ولا زائدة لتأكيد النفى، وقيل أب معطوف على محل " لا " واسمها فحمل الرفع على الموضع وقيل إن لا عملت عمل ليس فرفع أب بعدها، وخبرها محذوف.

---

(١) ابن عقيل ج ١٢/٢. وشرح الكافية ج ١٩٩/٢.

(٢) شرح ابن عقيل ج ١٣/٢.

أو أن لا تعمل فهى مهملة، ومن ذلك قول جرير بن عطية[١]:

بأىّ بلاء يا نميرُ بن عامر وأنتم ذنابَى لا يدينَ ولا صَدْرُ

رفع صدر على الابتداء أو حملاً على موضع لا يدين.

ومثله قول المتنبى[٢]:

لا خيلَ عِندَكَ تُهْدِينا ولاَ مالُ

فليُسْعِدِ النطْقُ إنْ لم يُسْعِدِ الحالُ

لا مال: رفع على الابتداء أو حمل على الموضع.

وبعض العرب لا يعمل " أن " الناصبة للفعل المضارع، وإن وقعت بعد مالا يدل على يقين أو رجحان[٣]، فيرفع الفعل بعدها حملاً على أخته "ما" المصدرية؛ لا شتراكهما فى أنها يقدّران بالمصدر، نحو: أريد أنْ تقومُ قياساً على: عجبت مما تفعلُ. وقد قرئ بالرفع قوله تعالى: ﴿**لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ**﴾[البقرة:٢٣٣].

وقد وقع الحمل فى ظروف العاملة وغير العاملة، ومنها "إذا" بمعنى "متى"، كقول النبىﷺ لعلى وفاطمةرضي الله عنهما: " إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعاً وثلاثين، وتسبّحا ثلاثاً وثلاثين وتحمدا ثلاثاً وثلاثين" [٤]. شبهت إذا بمتى فوقع الجزم فى " أخذ " ، " تكبير " ، " تسبحا "، " تحمدا ". فحملت إذا على متى فى الجزم. وحملت " إذا " فى العمل على معنى" إن " الشرطية، لما كثر دخول معنى الشرط فى " إذا ". وخروجه عن أصله من الوقت المعين، وذلك بمجىء جملتين

---

(١) والبيت فى الديوان (ط مكتبة للحياة) ص ٢٦٤

بأىَّ قديم يا ربيعَ بن مالكٍ وأنتم ذُنابَى لايدان ولاصدر

والرواية المذكورعن الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد فى شرح ابن عقيل ج ١٤/٢ الهامش.

(٢) ارجع إلى: شرح ابن عقيل ج ١٤/٢ الهامش.

(٣) إن وقعت أن بعد فعل يدل على يقين أو رجحان جاز فى الفعل بعدها وجهان: أحدهما– النصب على جعل" أن "من نواصب المضارع، والثانى– الرفع، على جعل أن مخففة من الثقيلة، نحو: ظننت أن يقوم وأن يقوم. والتقدير– مع الرفع– ظننت أنه يقومُ ، فخففت" أنَّ "، وحذف اسمها، وبقى خبرها، وهو الفعل وفاعله. شرح ابن عقيل ج ٤/٤.

(٤) رواه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب على بن أبى طالب القرشى الهاشمى، أبى الحسن رضى الله عنه.

بعده على طرز الشرط والجزاء، وإن لم يكونا شرطاً وجزاء، كقوله تعالى: ﴿**إِذَا جَاء نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ**﴾[النصر:١] إلى قوله: ﴿**فَسَبِّحْ**﴾[النصر:٣][١].

وتشبه متى بإذا بعد فى عدم الجزم، ومن ذلك قول عائشة رضى الله عنها: " إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم مقامك لا يسْمِعُ الناس " أهملت متى فأشبهت إذا. وحقها أن تحذف الواو فى " يقوم "، والقياس: يقم، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿**إِن تُرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا**﴾[الكهف:٣٩][٢].

ومنها قول أبى جهل لصفوان بن أمية: " متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد هذا الوادى تخلفوا معك "[٣].

ثبتت ألف " يراك " بعد متى الشرطية، وكان حقها أن تحذف، فالقياس: يرك، وقيل فى ثبوتها " إن يراك " مضارع " راءَ " بمعنى رأى، ومضارعه يراء مقلوب رأى لجزم فصار يرأ، ثم خففت الهمزة ألفاً، فثبتت فى موضع الجزم، ومثله فى قراءة حمزة وهشام فى الوقف: ﴿**أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ**﴾[النجم:٣٦] خففت الهمزة فى الوقف ألفاً (ينبَّا)، وقيل إن متى شبهت بـ " إذا " فأهملت. وقيل إن المعتل أحرى مجرى الصحيح، فأثبت الألف واكتفى بتقدير الضمة التى كان ثبوتها منوياً فى الرفع[٤].

وحملت " إنْ " على " لو " فى رفع الفعل بعدها ومن ذلك قراءة طلحة: (فإن ما تَرَيْن من البشر أحداً)﴿**فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا**﴾[مريم:٢٦]، وسكون ياء ترين وتخفيف النون، فأثبت نون الرفع فى فعل الشرط بعد " إن " مؤكدة، بـ " ما "، حملاً لها على " لو "[٥].

وحملت " لو " على " إن " فى الجزم.

---

(١) شرح كافية ابن الحاجب جـ ٣/٢٦٨ ، ٢٦٩.

(٢) رواه البخارى، كتاب الأذان، باب الرجل يأتم بالإمام ويأتم الناس بالمأموم.

(٣) رواه البخارى فى كتاب المغازى، باب ذكر النبى صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر.

(٤) شواهد التوضيح والتصحيح ص ٢٠.

(٥) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩.

ومنه قول الشاعر[١]:

لو تعدْ حين فرّ قومك بى كنتَ فى الأمن فى أعز مكان

وقالت امرأة من بنى الحارث[٢]:

لو يشأْ طار به ذو مَيْعةٍ لاحقُ الآ طالِ فَهْدُ ذو خُصَلْ

وقال لقيط بن زُرارة[٣]:

تامت فُؤادَك لو يحرنْك ما صنعت إحدى نساء بنى ذُهْل بن شيبانا

والأصل أن يذكر حرف الجر فى العطف، نحو قوله تعالى: ﴿**فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ**﴾[فصلت:١١]. فعطف على الضمير بإعادة حرف الجر.

وقد صح العطف على ضمير الجر بغير إعادة الضمير، ومن ذلك قوله ﷺ: " إنما مثلكم واليهودِ والنصارى كرجل استعمل عمالاً "[٤]، ونحو: مررت بك وزيد. ومما حمل على ذلك قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾ [البقرة:٢١٧]. فجر المسجد بالعطف على الهاء المجرورة بالباء لا بالعطف على سبيل، لا ستلزامه العطف على الموصول وهو الصد تمام الصلة، ومنه قوله تعالى: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ**﴾ [البقرة:٢١٧].

ذهب الفراء إلى أن " قتال " مجرور بحرف جر محذوف، والتقدير: عن القتال فيه، واحتج بقراءة ابن مسعود رضى الله عنه[٥]. وقد ضعف هذا ابن عطية والعكبرى؛ لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه على المشهور[٦].

---

(١) شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩.

(٢) ديوان الحماسة للتبريزى ج٣/٧٣ط بولاق. الميعة النشاط وأول جرى الفرس، ولاحق الأطال: ضامرها. والآطال جمع إطْل ويقال إطل: الخاصرة والفهد: الجسيم من الخيل المشرف، وخصل جمع لفيفة من الشَّعر.

(٣) اللسان مادة: تيم. والمعنى ج١/٢١٤. وتام : تيَّم.

(٤) صحيح البخارى، كتاب الإجارة، باب الإجارة إلى صلاة العصر.

(٥) معانى القرآن ج ١/١٤١.

(٦) المحرر الوجيز، ابن عطية، ج١/٢٩٠. والتبيان فى إعراب القرآن، ج١/٩٢.

وهذا يخالف ما ذهب إليه العكبرى فى إعراب " المسجد الحرام " فقدر حرفاً مجروراً، والمعنى: ويصدون عن المسجد الحرام[١]. فجعل الجر فى " المسجد " على تقدير حرف محذوف مخالفاً بذلك تضعيفه رأى الفراء فى إبقاء عمل حرف الجر بعد حذفه، وقد حمل تقدير حرف الجر على الحرف الظاهر فى قوله تعالى: ﴿**هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ**﴾[الفتح:٢٥][٢]. وقد وقع التناقض فى تعليل الجر فى آية واحدة، فرفض إعراب الفراء فى " قتال " أنه مجرور بحرف مقدر، وقدر محذوفاً فى " المسجد ". وانتهى إلى أن " الجيد أن يكون متعلقاً بفعل محذوف دلّ عليه الصد "[٣].

وقد جاءت على ذلك قراءة حمزة: ﴿**وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ**﴾[النساء:١]. بجر الأرحام، وهى قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى والأعمش ويحيى بن وثاب وأبى رزين[٤].

وأنشد سيبويه قول الشاعر[٥]:

فاليوم قرَّبتَ تهجُونا وتشتمنا

فاذهب فما بك والأيامِ من عجب

وقد يحذف عامل الجر ويبقى أثره فى اللفظ باقياً، وقد تأول بعض العلماء الجر فى بعض الألفاظ على هذا الوجه، ومن ذلك قول أبى هريرةﷺ: " فأتى بالألف دينارٍ " [٦] بجر دينار على تقدير: فجاء بالألف ألف دينار. ثم حذف المضاف وهو البدل وأبقى المضاف على ما كان عليه من الجر، ليكون دليلاً على المحذوف، نحو قولهم: " ما كل سوداءِ تمرةٍ ولا بيضاء شحمة " وجر

---

(١) التبيان فى إعراب القرآن ج١/٩٣.

(٢) التبيان فى إعراب القرآن ج١/٩٣.

(٣) نفسه.

(٤) شرح التوضيح ص ٥٥.

(٥) الكتاب جـ٢/٣٨٣.

(٦) صحيح الجامع الصغير رقم ٢٠٨١.

تمرة وشحمة على الموضع بعد حذف المضاف على تقدير: ما كل سوداء سوداء تمرةٍ ولا بيضاءَ بيضاء شحمةٍ.

ومن ذلك ما جاء فى الحديث: " قام فقرأ العشر آياتٍ " [1]. بجر آياتٍ، والتقدير: فقرأ العشرَ عشرَ آيات. فحذف البدل عشر وأقيم آيات على ما كان عليه من الجر بالإضافة.

وجاء فى الحديث: " وإن أربع فخامسٍ..."[2] بالجر فيها على تقدير: " فإن كان عنده طعام أربع فليذهب بخامس أو سادس "، فحذف عامل الجر وأبقى عمله مثل قولهم: " مررت برجل صالح، وإن لا صالحٍ فطالحٍ "، أى: إن لا أمر بصالح فقد مررت بطالحٍ.

والأصل أن يعرب اللفظ على موقعه من الجملة بعد إسقاط الجار، وسوف نبين ذلك تفصيلاً فى حديثنا عن الحمل فى الإعراب.

---

(١) البخارى، كتاب العمل فى الصلاة، باب استعانة اليد فى الصلاة.

(٢) فتح البارى، كتاب الأنبياء، علامات النبوة، رقم ٣٥٨١ جـ٦/ ٦٦٧، ورواه البخارى بلفظ: " فليذهب بخامس أو سادس "

تماثل الأصوات المتجاورة

ويكون بتحول الصوت إلى صوت من جنسه فيصير إليه ويدخل فيه أو يقترب منه[1]، وذلك للتخفيف، ويقع التضعيف في حرفين من جنس واحد، أو حرفين متقاربين فيقلب أحدهما إلى حرف من جنس صاحبه ثم يدخل فيه، ويكونا صوتاً واحداً مضعفاً يقف عليه المتكلم وقفة واحدة في الأداء، فالأول نحو: شدَّ، ومدَّ. والثاني نحو: اطرد، والأصل: اطترد، واذّكر: والأصل: اذتكر، وجاء فيها اذَّكر، ومثلها: اظَّلم واصَّبر.

والتضعيف يقوى الحرف في موضعه ويمنعه من الحذف والتغيّر نحو: بناء فُعَّال: صُوَّام، قُوَّام، نُوَّام، لأن ألف فُعَّال فصلت بين العين واللام.

ويقع القلب في: فَعَّل نحو: صوَّم، جوَّع، فيقال: صيَّم، جيَّع، وذلك لقربها من اللام، ومثل ذلك أُيَّل جمع آئل، وأصله أوَّل (الواو مضعفة) والأصل: وول ووزن فاعل منه: واول ثم وائل، فقلب الهمزة أوله همزة فصارت آئل مثل: وحد واحد، ويجمع فاعل على فاعلين في العاقل ويجمع مكسراً: فُعَّل فتقلب العين لمجاورة اللام[2].

وقد تغير الحرف لقربه من اللام، ولكنه سلم من التغير في صوّام، قوَّام، جُوَّاع؛ لأن الألف فصلته عن اللام فصح من القلب.

ولا يحذف مع التنوين آخر الكلمة نحو: مدعوّ، مقضيّ، مرميّ؛ لصحة التنوين فيه وتمكنه في موضعه فسلم من الحذف؛ لأنه مضعف، والحرف المضعف يستدعي حركة تجانسه إن كان معتلاً، وتجانس حركته إن كان صحيحاً، فقد كسر الحرف الذي يسبق الياء في مقضيّ ومرميّ، وضم الحرف الذي يسبق الواو في مدعوّ، ومرجوّ. وفتح الحرف الذي يسبق المضعف ليجانس حركته في مثل: شدّ، مدّ، هَدّ، عَضَّ.

---

(١) ارجع إلى: شرح المفصل م٥ / ٤٨٧.

(٢) الخصائص لابن جني جـ٣ / ٢١٩.

وقد وقع التماثل بين الأصوات للتقريب بينها أو لجعلها صوتاً واحداً في نطقه، فالتقريب بين الأصوات يقع بين المفخم ونظيره المرقق، فيقرب إليه كالتاء في افتعل إن جاورت مفخماً تقلب إلى نظيرها المفخم الطاء نحو: اصطبر، اضطرب، والأصل: اصتبر، اضترب.

ومثله المجهور والمهموس في: مزدر، نزبة، زراط، زقر، والأصل: مصدر، سراط، سقر.

أو يتحول إلى صوت من جنسه ويدغم فيه نحو: اطّلع، اطّرد، والأصل: اطتلع، اطترد. ومثلها: اصَّبر، اضرّب، اظّلم.

ومثله في المجهور والمهموس: ادّكر، ومدكّر، واذّكر، ومذّكر، ومنها: ﴿**ادَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعًا**﴾[الأعراف:٣٨]، وهذا النوع حمل على الجوار المتصل.

وهنالك حمل على الجوار بين الكلمتين متصلتين في خطاب نحو قولنا: جهاس تسجيل، صارت الزاى في جهاز تاء تأثراً بالتاء المهموسة في تسجيل، ونحو: جوست البنت، والأصل: جوزت، والتناوب بين السين والزاى في الخطاب اليومى نحو: جاس وجاز، وغاز وغاس، وجواز وجواس، وبسبور وبزبور.

وقد يقع الإدغام بين الكلمتين فيحدث التماثل التام نحو: إدغام الحروف المتقاربة في المخرج، وأشهرها إدغام النون الساكنة في حروف يرملون.

وقد وقع التماثل التام في بعض الحروف، ومن ذلك قراءة ورش: ﴿**وَقُلْنَا لَهُمْ لاَ تَعْدُواْ فِي السَّبْتِ**﴾[النساء:١٥٤] (بفتح العين وتشديد الدال) والأصل في القراءة: تعتدوا، فنقلت حركة التاء في العين الساكنة، وأدغمت التاء في الدال[1].

وقرأ الحسن: ﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ**﴾[البقرة:٢٠] (بفتح الخاء وتشديد الطاء)، والأصل: يختطف.

---

(١) القرطبي جـ٦ / ٧ والحجة في القراءات السبع ص١٢٨.

وقرأ أبو عمرو والحرميان والأعرج: ﴿**وَهُمْ يَخِصِّمُونَ**﴾[يس:٤٩] أي: يختصمون، فأدغمت تاء الافتعال في الصاد[١].

وقرأ زيد بن على: ﴿**وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**﴾[يوسف:٤٩] (تعِصّرون) بكسر التاء والعين وتشديد الصاد. على أن الأصل: تعتصرون[٢].

وقراءة: ﴿**فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلآئِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾[الأنفال:٩] على أنها: مرتدفين. فنقلت فتحة التاء إلى الراء قبلها، ثم أدغمت التاء في الدال[٣]. ومن ذلك: ﴿**وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ**﴾[التوبة:٩٠] أي: المعتذرون.

تخفيف المضعف: التضعيف أن يزاد على الصوت صوتاً من جنسه، فيجعل اثنين فيثقل في النطق وتتحقق فيه الشدة بواسطة الإدغام نحو: أصمّ وزن أفعل، ضعفت فيه الميم، ومثل: عدّ وردّ، والأصل: رَدَدَ وعدَدَ وزن فَعَل سكنت عينها ثم أدغمت في اللام للتخلص من تكرار حرفين متحركين من جنس واحد، فيقف المتكلم عليها وقفة واحدة ثقيلة.

وهذا معمول به في الخطاب المعاصر، والتخفيف في المضعف يكون بالقلب إلى صوت آخر أو بالحذف.

أولاً – التخفيف بالقلب: يخفف المضعف بقلبه إلى صوت آخر مخالف للمماثلة، فلا يحمل الصوت على جنس ما يجاوره بل يخالف جنسه، وهذا نادر في اللغة ومنه: دسس: دسي قال تعالى: ﴿**وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا**﴾[الشمس:١٠] أي دسسها. وتَسرَّى من تسرر أي الإسرار يقال: تسريت بالأمة، اتخذها زوجة.وتمليت من تمللت وتظنيت من تظننت. وتقصيت من تقصصت أي تتبعت. وتمطي من مطط قال تعالي: ﴿**ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى**﴾

---

(١) البحر المحيط جـ٧ / ٣٤٠ ، والحجة ص٢٩٨.

(٢) البحر المحيط جـ٥ / ٣١٦.

(٣) المنصف في تصريف ابن جني جـ٢ / ٢٢٣ . والمحتسب جـ١ / ٢٧٣.

[القيامة:٣٣][١]. وقد وقع إبدال فيما فيه مثلان متجاوران تخفيفاً، وذلك عند فك التضعيف[٢] نحو: أمللت وأمليت قلبت اللام الثانية ياء تخفيفاً لثقل اجتماع المثلين مع تعذر الإدغام لسكون الثاني، ومثال ذلك: تقضَضَ وتقضى (انقض). قال العجاج[٣]:

تقضى البازي إذا البازي كسرْ

ومثله: حسست وحسيت، وظللت وظليت، وهما في الخطاب المعاصر وبعض العرب يحذفون أحد المضعفين تخفيفاً[٤].

دينار والأصل: دنّار (والجمع دنانير فرد الأصل) وقيراط، والأصل قرّاط (الجمع قراريط رد الأصل)، وقالوا: كرناسة، والأصل: كرّاسة. وقرنبيط والأصل: قنَّبيط، ومهردم في مهدّم، وشرمط في شرّط، وطربق في طبّق، وخرمش في خمّش. خلبط في خلّط ثم وقع القلب المكانى: لخبط.

وقد وقع ذلك في المتماثل من الحروف تخفيفاً للأمثال، وهذا قليل في مقابل شيوع الأصل، وهذا نقيض الحمل في التضعيف.

والمماثلة بين الحروف المختلفة التي تتقارب، أو تتماثل لما بينها من الصفات والاتفاق في المخرج، أو أن تتجاور فيه.

ثانياً – حذف المتماثلين: وقع في العربية الحذف كراهية توالي الأمثال في بعض الأبنية، فالعربية تتخلص من المقاطع المتماثلة، فتحذف واحداً منها تخفيفاً، ويحدث هذا في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها في الصحيح والمعتل، ومن ذلك: حذف التاء الثانية[٥] في بناء تفعَّل نحو: تذكَّر، والأصل

---

(١) الكتاب، سيبويه جـ٤ / ٤٢٤ والمقتضب للمبرد جـ١ / ٢٠٠.

(٢) شرح مختصر التصريف العزى في فن الصرف لمسعود بن عمر سعد الدين التفتازاني شرح وتحقيق الدكتور عبد العال سالم ، الناشر ذات السلاسل ، الكويت ط١ / ١٩٨٣ك ص٩٣ ، ٩٤.

(٣) ديوان العجاج ص٢٨، والمحتسب جـ ١٥٧/١، والخصائص جـ ٩٢/٢، والبازي اسم طائر.

(٤) ارجع إلى: شرح الشافية جـ٢ / ٣٠ ، ٣١ ، وشرح مختصر التصريف العزي يقولون: مِسْتُ في مَسِسْت حذف الأولى. وظَلت في ظللت. وقد تناولت هذه الظاهرة فى كتابى: أصوات اللغة، والتطور الصوتى.

(٥) إعراب القرآن، الزجاج جـ٣ / ٨٤٩.

تتذكّر، قال تعالى: ﴿**لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**﴾[الأنعام:١٥٢] ونزل الأصل تتنزل، قال تعالى: ﴿**هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَى مَن تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ**﴾[الشعراء:٢٢١]. تفرق والأصل: تتفرق قال تعالى: ﴿**فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ**﴾[الأنعام:١٥٣].

وبناء تفاعل والأصل تتفاعل، قال تعالى: ﴿**وَلاَ تَنَازَعُواْ**﴾[الأنفال:٤٦] أو ﴿**وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ**﴾[الحجرات:١١]. و﴿**وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**﴾[الحجرات:١٣]، وقرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائى): (واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام) [النساء:١] أى: تتساءلون، وقرأ غيرهم: (تسَّاءلون).

وبناء تفعلل والأصل: تتفعْلَل نحو: تبختر والأصل: تتبختر، وتزلزل والأصل: تتزلزل، وتقهقر والأصل: تتقهقر.

والأصل في ذلك تاءان، فتسكن في مثل: ﴿**أَفَلاَ تَتَذَكَّرُونَ**﴾[الأنعام:٨٠] أو تدغم كما في نحو: ﴿**وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا**﴾[البقرة:٧٢] ونحو: ﴿**وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ**﴾[يونس:٢٤].

وتحذف نون الرفع قبل نون الوقاية كراهية توالي الأمثال، ومنها قول الشاعر[١]:

أبا لموت الذي لابدأنِّي ملاقٍ لا أباكِ تخوفيني

أي تخوفينني. فحذفت نون الرفع. وقال جميل[٢]:

أياريحَ الشمال أما تريني أهيمُ وأنني بادى النُحُول

والأصل تَرَيْنني، فحذف النون. وهذا مطرد في الأفعال الخمسة نحو: لايعرفاني، والأصل: لا يعرفانني.

---

(١) الشعر لأبى حية النميرى، الكامل للمبرد ٨٥/٥ واللسان مادة أبى، والخصائص جـ٣٤٦/١ و نسب للأعشى خطأ ولم أجده فى ديوانه.صحيح البخاري، كتاب الشهادات، وكتاب التفسير.

(٢) ديوان جميل دار الكتب العلمية ص ٦١، أهيم: أحب وأعشق، النحول: الضعف.

"ولم تزعجوني" والأصل لم تزعجونني، وقول عائشة ﷺ: "ولئن قلت لكم إنِّي لبريئة والله يعلم أنِّي لبريئة – لا تصدقوني بذلك"[١].

وقال تعالى: ﴿**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ**﴾ [الزمر:٦٤] قرأ بن عامر: تأمرونني أعبد (بنونين)، وقرأ نافع بنون مخففة والباقون بنون مشددة على الإدغام[٢].

ونحو: هؤلاء النسوة يبكينا والأصل: يبكيننا.

والنون الباقية في ذلك نون الوقاية لا نون الرفع، وقيل نون الرفع، وقد رجح الأخير ابن هشام[٣].

وتحذف النون عند التقاء نون الرفع بنون التوكيد نحو: لتفعلُن الخير، والأصل: لتفعلونن الخير.

وتحذف كذلك مع إن وأن ولكنّ وكأنّ ولعلّ، وهذا غير مطرد[٤]. وهذا الحذف جائز لتوالي الأمثال فيحذف أحد المتماثلين تخفيفاً، والحذف فيها جائز ويجوز الإدغام نحو: وكأنّي، ويجوز الإظهار نحو: كأنني وأخبروننى. ونحو: أتأمرونِّي وأتأمروني وأتأمروننني؟ وقد صحت بها القراءة[٥].

---

(١) رواه البخارى، فى كتاب الشهادات، وكتاب التفسير، والترمذى رقم ٣١٨٠.

(٢) التيسير ، الداني ص١٠٩.

(٣) مغنى اللبيب جـ٢ / ٣٤٤.

(٤) ارجع إلى: بحوث ومقالات في اللغة، الدكتور رمضان عبد التواب، الخانجي ص٣٦.

(٥) ارجع إلى: القرطبى جـ١٥/ ٢٠.